

بحار الأنوار

[220] لا تعدل وأنت بني ؟ ! فقال: تربت (1) يداك إذا لم أعدل فمن يعدل ؟ قالت: دعوت

أبي يا رسول الله ليقطع يداي ؟ فقال: لا، ولكن لتتربان، فقالت: إنك إن طلقتنا وجدنا في قومنا أكفاءنا، فاحتبس الوحي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسعا وعشرين ليلة ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): فأنف الله لرسوله (صلى الله عليه وآله)، فأنزل الله عزولج: " يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها " الآيتين، فاخترن الله ورسوله، ولم يكن شيء، ولو اخترن أنفسهن لبن (2). كا: حميد بن زياد، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله (3). بيان: قال في النهاية: في الحديث: " تربت يداك " يقال: ترب الرجل: إذا افتقر، أي لصق بالتراب، وأترب: إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على ألسن العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها، كما يقولون: قاتله الله، وقيل: معناها: لا درك، وقيل: أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد، و أنه إن خالفه فقد أساء، وقال بعضهم: هو دعاء على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة: تربت يمينك، لانه رأى الحاجة خيرا لها، والاول الوجه، ويعضده قوله في حديث خزيمة: " أنعم صباحا تربت يداك " فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به، ألا تراه أنه قال: أنعم صباحا ؟. (1) ترتبت خ ل. (2 و 3) فروع الكافي 2:

123 والاية في الاحزاب: 28 و 29 (*)